

## ١٩ سنة، كل عام والمهاجر بالف خير



الاستاذ الناقد معاوية البلال أول رئيس تحرير لصحيفة المهاجر

بدأت بفكرة لمعالجة أزمة الهوية التي واجهناها عند هجرتنا لقارة استراليا وحينها صاغها الاستاذ معاوية البلال مجرّحاً اندماج النيل في نهر يارا أكبر انهار ولاية فكتوريا باستراليا، حينها كتب الاستاذ الناقد رؤية مشرقة جاء فيها "حرية بلا حدود ، والى ذاك الاقصى الذى لا يجد ، نبشر بماكل السودانين الذى يملؤن فضاءات العالم بخينهم الانسانى الشفيف . توقا تاريخيا للحرية و الانسجام . ياراناييل تنطلق اثريا من ملبورن عاصمة الانسجام و الاخاء ممزوجة بالاريج السودانى لتكون ساحة للحوار وتبادل الاراء فى مختلف حقول المعرفة ، ومجريات الاحداث فى ادق منعطفات المراحل التى تمر بها بلادنا .

سنلتقى دوما فى الكتابة ، فنحن جيل نحتنا تيه الروح جسدا بأبى ان يموت ، وسيمر موكبنا ابدا على شوارع التاريخ ، ، مرة اخرى ليضىء مع الاخرين وجه العالم . ويارا ناييل موقعا ثقافيا اولاً واخيراً يسعى لتفجير كل الخطابات المعرفية والابداعية وباشكالها الاكثر حداثة فى الشعر والرواية والقصة القصيرة والنقد والتشكيل والمسرح والموسيقى والغناء والسينما . ونحن نرى ان الثقافة ليست انعكاسا سطحيا و قسريا للهوية بل هى الهوية ذاتها فى اقصى حالات تجليها المتقد فى راهتها وصيرورتها ،،" {معاوية البلال ملبورن ٢٠٠٣}.

هكذا كتب الأستاذ معاوية البلال بعنوان ، {عنتيات الدخول الى فضاءات ياراناييل} ولا اريد ان اضيف على ما كتبه ، حتى لا أفسد تلك الرؤية الثاقبة للاستاذ والصدى معاوية البلال ولا ادعي بأن البدايات المحرقة والتجارب المضنية المستمرة للمهاجرين فى أستراليا كانت الوحيدة او الأولى بل تعتبر إضافة مقدرة للأدب والثقافة السودانية فى المهجر الذى يعود الى بدايات القرن العشرين .

لقد تطور مشروعنا هنا الى إصدار اسبوعية تعني بشوؤن الافارقة الأسترال، بعد ان اطلق الصديق عاطف خير على هذا المشروع التقافى فى مايو ٢٠٠٥ أسم المهاجر .

و مع مساهمات مقدرة للمهاجرين العرب، يظل مشروعنا المهجرى ناقصاً وكسيحاً ما لم يتم تأطيره وتنظيمه ليشمل كل السودانين فى مهاجرهم الدافئة، الماطرة والتي يضربها الصقيع.

## السودان.. ٥ اوراق ضغط تعزز فرص نجاح مفاوضات جدة

سكاي نيوز عربية - أبوظبي

مع اقتراب الموعد المحتمل لاستئناف مفاوضات منبر جدة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع لوقف الحرب المستمرة منذ منتصف أبريل ٢٠٢٣، تبرز تساؤلات مهمة عن أوراق الضغط المتاحة لطرفي القتال والرعاة الدوليين والقوى المدنية الراضية للحرب التي أدت إلى أوضاع كارثية تزايدت حدتها خلال الفترة الأخيرة.

أوراق الضغط

يشير مراقبون إلى ٥ أوراق ضغط مهمة قد تجبر طرفي القتال على إظهار جدية أكبر تجنباً لأي عقوبات محتملة.

ويخلص المراقبون تلك الأوراق في الكارثة الإنسانية والانتهاكات وجرائم الحرب والغضب الدولي حيال دور أطراف الحرب في إجهاد التحول المدني إضافة إلى ورقة الملاحقة القانونية في جرائم سابقة والتي بدأت منظمات حقوقية المضي فيها خلال الفترة الأخيرة، أما الورقة الخامسة فتتمثل في المخاوف المتصاعدة من التأثيرات الإقليمية والدولية للحرب.

وتبدو الورقة الإنسانية هي الأكثر قوة في ظل ارتفاع ضحايا الحرب المدنيين إلى أكثر من ١٥ ألف قتيل ونحو ٩ ملايين مشرد و٢٥ مليون محاصر بالجموع.

وعبر الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش عن المخاوف العالمية من التداعيات الكارثية للحرب على الأوضاع الإنسانية وما يمكن أن تجره لقادة أطراف القتال بالقول: «إن الهجمات العشوائية التي تقتل وتصيب وتروع المدنيين في السودان يمكن أن تعد جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية».

وبالنسبة لورقة الغضب الدولي بشأن ربط الحرب بقطع طريق التحول المدني، فقد سلطت جلسة مجلس الأمن الأخيرة الضوء عليها بشكل صريح، حيث عزما ممثل الولايات المتحدة الأميركية السفير روبرت وود، سبب اندلاع الحرب إلى محاولة قائدي الجيش والدعم السريع قطع الطريق أمام التحول المدني.

وقال وود: «أرسل جنرالان متنافسان جيشيهما إلى المعركة بعد أن قادا معاً انقلاباً عسكرياً في عام ٢٠٢١، أدى إلى قلب التحول الديمقراطي في السودان، ولا يزالان يقفان في طريق تحقيق مستقبل أفضل لشعب السودان».

واتسقت تلك الرؤية مع المخرجات التي أسفر عنها مؤتمر باريس الأخير والذي أكد على دعم التطلعات الديمقراطية للشعب السوداني، وعملية تمثيلية وشاملة يقودها ويملكها السودانيون وتؤدي إلى استعادة الحكم المدني. وتزايد المخاوف الدولية أيضاً من التداعيات الخارجية للحرب، وهو ما عبر عنه جوزيف بوريل فونتبليس، الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية بالقول، إن الحرب السودانية وضعت الأمن العالمي والإقليمي على الحك.

وأوضح فونتبليس: «بعد البحر الأحمر أهم رابط بحري لأوروبا مع آسيا والمحيط الهادئ، ويمكن أن يصبح السودان باباً دواراً للتجار بالبشر والمقاتلين المتطرفين والأسلحة وجميع أنواع التجارة غير المشروعة بين منطقة الساحل وشمال أفريقيا وجنوب الصحراء الكبرى».

## حرب كلامية بين ماسك ورئيس وزراء أستراليا بسبب فيديو حادث الطعن بكنيسة

أمرت محكمة أسترالية منصة «إكس» بإخفاء منشورات تتعلق بحادث طعن أسقف في سيدني، مما يصعد الحرب الكلامية بين مالك منصة التواصل الاجتماعي إيلون ماسك ورئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيز، حسبما نشرت «رويترز».

وانتقد ألبانيز ماسك اليوم الثلاثاء، واصفاً إياه بأنه «ملياردير متعجرف»، لأنه رفض دعوات الحكومة الأسترالية لإزالة محتوى المنشورات. وحظرت «إكس» المحتوى لمستخدميها داخل أستراليا، لكنها قالت إنها لن تحظرها للمستخدمين خارج البلاد، بحجة أن الحكومة ليس لديها سلطة لإملاء المحتوى الذي يمكن لمستخدميها رؤيته على مستوى العالم.

وانتقد ماسك رئيس الوزراء الأسترالي، قائلاً إن الحكم يعني أن أي دولة يمكنها السيطرة على «الإنترنت بالكامل».

وأظهرت مقاطع مصورة للهجوم نُشرت على الإنترنت المهاجم، الذي قيده المصلون، وهو يصرخ في الأسقف «إلهانته للإسلام»، على حد قوله. واتهمت الشرطة مراهقاً يبلغ من العمر ١٦ عاماً بارتكاب جريمة إرهابية بسبب الهجوم.

وطالبت مفوضة السلامة الإلكترونية منصة «إكس» بإزالة بعض المنشورات التي علقت علناً على الهجوم، والتي يمكن أن تتضمن مقاطع مصورة.

وأظهرت وثائق المحكمة أن القاضي جيفري كينيت أمر منصة «إكس»، خلال جلسة استماع، بحجب الوصول إلى تلك المنشورات حتى بعد ظهر غد الأربعاء، لحين النظر في الأمر مرة أخرى.

مجلة المهاجر الأسبوعية

رئيس التحرير : خالد عثمان

سكرتير التحرير: عثمان يوسف خليل

الملف الثقافي: عثمان يوسف، غيداء صبح، نادية البنا

تحرير : غيداء راضي صبح

كراكتير : عثمان كوجاجا

osmankhal@gmail.com



+ 61416610378



## كلام الناس

نور الدين مدني

### يسروا ولا تعسروا

هذه الرسالة موجهة للبرلمان الأسترالي ولكل المعنيين بشؤون المهاجرين واللاجئين بعد أن اطلعت على خبر الورشة التي عقدت حول مشروع قانون الهجرة ٢٠٢٤م بمشاركة طيبة من الشبكة السودانية الأسترالية للدعم والمساندة.

في البدء نبارك الروح الديمقراطية التي تحرص على التشاور المجتمعي مع كل من يهمهم الأمر المطروح خاصة في هذه الظروف المعقدة التي ازدادت فيها حالات الفارين من الحرب في بلادهم.

نحن نقدر الظروف الأمنية القانونية التي تتطلب التدقيق عند النظر في طلبات اللجوء لكننا نرفض وضع القيود المجحفة التي تضيق الفرص أمام مستحقي اللجوء.

لذلك نساند الحراك الإيجابي للشبكة السودانية الأسترالية للدعم والمساندة في هذه الورشة ونتفق مع الملاحظات المهمة التي قدمتها الأستاذة إيفا عبدالمسيح محامية الهجرة وممثلة الشبكة والاستاذ عماد العمدة الممثل للشبكة أيضا ونرى ضرورة مراعاة الملاحظات التي قدمها في الورشة ومعالجة الفقرات التي تضيق

المساحة أمام طالبي اللجوء أو تلك التي تضع بعض الدول في القائمة السوداء التي يحرم مواطنوها من النظر في طلباتهم.

لهذا نرى ضرورة إجراء المزيد من المشاورات حول مشروع القانون الجديد وعدم اللجوء لتشريعات تضيق الفرص أمام طالبي اللجوء في هذه الدولة الراحبة.

لا بد أيضا مراعاة الظروف الإنسانية التي يعاني منها الفارون من جحيم الحرب وفتح الأبواب أمامهم للانخراط في النسيج الأسترالي متعدد الثقافات والأعراق، وتعزيز القيم والأخلاقيات السمحة المتمثلة في التعايش المجتمعي والانسجام والاندماج في المحيط الأسترالي.



## قصر الكلام

خالد عثمان

### عباسيون أم يهود؟!

كنت قد كتبت عدة حلقات تحت وسم [#إنسان\\_السودان\\_وصراع\\_الهوية](#) ووعدت القاريء باطلاعهم على تفاصيل على الرحلة العلمية الفريدة في غياب الحمض الجيني.

وانا لست بصدد أثبات عروبة السودان و نفي افريقيته وأيضاً لست بصدد مقارعة او مجابهة أي سلالة فردانية تزعم إنتسابها لسيدنا إبراهيم الخليل ومن ثم نبينا محمد، بني هاشم وقريش.

وحسب الموروث الذي لا أدعي دقته ولكن يظل صحيحا حتى أثبات العكس وبالعلم فقط، وكما يعلم القاريء وكما أشار المؤرخ البريطاني مكمايمل فان معظم مشجرات النسب السودانية التي تمتد الى العباس مشكوك فيها ولكن حسب الشرع لا يمكن الطعن فيها.

في الست سنوات الماضية بذلت جهد مقدر في مشروع سلالات حوض نهر النيل الذي يهدف لمزيد من الفحص الجيني لإعداد أكبر من السودانين.

النتائج المستخلصة حتى تفيد بأننا كسودانيين لدينا دماء قادمة من خارج الحدود، هذه الدماء قد تكون من الرومان، المماليك، اليهود او من احفاد العباس عليه السلام، واختلطت هذه الدماء مع دماء الافارقة اصحاب الأرض لنتج هذا الانسان الخلاسي الجميل.

النتائج السودانية حسب دراسة جامعة الخرطوم ٢٠٠٨ تشمل قبائل الجعليين الهوسا؛ الفولاني، قبائل جنوب السودان، نوبة الجبال والشمال، جعليين شويجات، اقباط؛ شوايقة و بديرية ونري فيها تنوع مدهش في السلالات الفردانية وهذا يجعل من المستحيل ان يكون جد كل هؤلاء البشر هو العباس عم الرسول عليه الصلاة والسلام



زين العابدين صالح  
zainsalih@hotmail.com

المصادقية في القول و عدم التنازل من أجل الوحدة، و الاغرب أن بعض الاتحاديين لا يحترمون نتائج الممارسة الديمقراطية التي تجري بينهما، كل مجموعة تعتقد هي القاعدة التي يجب أن تشكل عليها الوحدة الاتحادية، رغم أن اختيار القيادة لفترة مؤقتة حتى تتم الدعوة للمؤتمر العام صاحب الحق في اختيار القيادة الشرعية..

أن وحدة الاتحاديين في هذا الظرف الذي تعاني فيه القوى المدنية من انقسامات و اجندات مختلفة و متباينة، و أخطرها الأجندة الخارجية التي تتعارض مع الأجندة الوطنية، و أيضا حالة العداة التي أبدتها عدد من دول جوار السودان، تتطلب من الاتحاديين يقدموا تنازلات لنجاح الدعوة، حتى يتفرغوا جميعا للقضية الوطنية، و معلوم أن الاتحاديين بموقفهم الوسطي و عدم التطرف في القول و محاولات فرض الشروط على الآخرين يستطيعوا أن يلعبوا دورا مهما في إدارة حوار وطنيا يؤدي إلي توافق بين القوى السياسية يسهل عملية التوافق على رؤي سياسية تؤدي إلي حوار سوداني سوداني.. أن قبول المجموعات الاتحادية بالمشاركة ي حوار المسودة التي قدمها الأشقاء في حزب الأشقاء تعتبر خطوة أولى في طريق الوحدة.. و نسأل الله التوفيق و حسن البصيرة.

سنوات يصدر الرئيس خلالها مراسيم جمهورية بقيام الانتخابات البرلمانية..

أن دعوة الحزب الاتحادي الأصل للوحدة جاءت دون أن يقدم ضمنها تصورا سياسيا أو تنظيمي، و ربما يكون مقصودا أن يترك للأخرين تقديم رؤاهم للوحدة حتى لا يكونوا ملتزمين بالتقيد بما هو مطروح عليهم.. أن الدعوة للوحدة في هذا الظرف التاريخي الذي تمر به البلاد و هي تتعرض لأخطر تحدي منذ تكوينها يستوجب على الاتحاديين التجاوب مع دعوة الوحدة، و الاتفاق على تصور يحمل رؤيتهم السياسية و التنظيمية.. أن وحدة الاتحاديين الآن سوف تجذر موقف الشعب المناصر للجيش و التصدي لكل الأجندة الخارجية التي تريد النيل من وحدة السودان و استغلال ثرواته.. أعتقد أن أغلبية الاتحاديين موافقين على التصور السياسي أن الفترة الانتقالية تشكل فيها حكومة تكنوقراط تنجز مهام السلطة التنفيذية و أيضا يكون هناك المكون العسكري خاصة أن فترة ما بعد الحرب تحتاج إلي تأمين في الأمن.. و أن المحاصصات بين القوى السياسية و التي كانت سببا في فشلها المرة السابقة. الرجوع للتصور السابق يعني استمرار الصراعات المحمومة التي لا تجعلهم ينجزون مهام الفترة الانتقالية. و بعد إكنا الثلاث سنوات يجب أن تجري انتخابات لاختيار رئيس للبلاد سوف تنقل البلاد للشرعية الدستورية. و هي قضية تحتاج إلي تفاصيل أخرى تتعلق بأعمال السيادة و التشريعات و غيرها من التفاصيل التي تحتاج لها الفترة الانتقالية، إلي جانب تكوين المفوضيات و المؤسسة العدلية و عقد المؤتمر الدستوري. أن موقف الاتحاديين لجانب الشعب و الجيش يكشل الركن الأساسي في الاتفاق حول المبادئ التي سوف تتكئ عليها عملية.

الخلاف بين الكتل الاتحادية سوف يظهر في العملية التنظيمية، و معروف أن التنظيمات و المجموعات الاتحادية كانت معرضة باستمرار لحالات الانقسامات غير المبررة، و واحدة من إشكالياتها التي تعيق عملية الوحدة عدم

طرح حزب الأشقاء الذي يتأس قيادته الأستاذ عادل إبراهيم حمد مسودة تصور تحمل رؤية الأشقاء لوحدة الحركة الاتحادية و قالوا في «المسودة» إنها تعد تجاوبا لنداء الوحدة الصادر من الحزب الاتحادي الأصل، في هذا الظرف الاستثنائي الذي يضاعف دوافع النهوض للمسؤولية الوطنية.. و قدموا في المسودة رؤوس مواضيع على أمل التوسع فيها من خلال النقاش بغية تغذيتها و تقويتها.. و قبل الدخول في محاوره المسودة؛ لا بد من تقديم الشكر لقيادة حزب الأشقاء بالاستجابة للنداء و تقديم رؤوس مواضيع يفتح بها منافذ عديدة للحوار. و أيضا لا بد من تقديم الشكر للحزب الاتحادي الأصل أن يقدم نداء لوحدة الحزب في ظرف تاريخي خطير يهدد وحدة السودان.. و في نفس الوقت يفتح منافذا عديدة لتدخلات خارجية في الشأن السياسي للبلاد. و الدعوة لوحدة الاتحاديين هي بالفعل تبصر حقيقي للتاريخ و الدور الذي كان قد لعبه الاتحاديون من أجل الاستقلال، فجاءت دعوتهم الآن لكي يؤكدوا أنهم بالفعل يعملون مع بقية الشعب السوداني المؤمنين بوحدة البلاد للتصدي للذين يريدون النيل منه، و يشكلون بناء قويا لعدم السماح للتدخلات الخارجية في شأن البلاد السياسي..

يطرح الأشقاء في رؤيتهم لوحدة تقتضين لعملية الوحدة الأولى تنظيمي و الثاني سياسي.. يطرح في العامل التنظيمي الدعوة إلي إعادة الأمانة العامة بحيث يتم اختيار أمين عام و نائب للأمين العام و تسمية أمين سياسي و أمين تنظيمي هذا الرباعي يقع عليه عبء قيادة الجهاز التنفيذي، و يشكل هؤلاء الاربعة مع المكتب الرئاسي هيئة القيادة العليا للحزب و بموجبها يتم اختيار أمناء الأمانات الأخرى المتخصصة.. و في الجانب السياسي يؤكد الوقوف إلي جانب الجيش في الحرب الدائرة الآن.. و تصوره للفترة الانتقالية يقترح الأشقاء ثلاث سنوات عمر الفترة الانتقالية يكون العام الأول تحت إدارة عسكرية يفرضها الوضع المش في البلاد و السنتين الأخيرين تشكيل حكومة مدنية إلي جانب المكون العسكري. مهمة الحكومة الإعداد لانتخابات رئاسية و بعد الانتخابات تنتقل البلاد لتفويض شرعي أربعة



IbrahimA@missouri.edu

## في تذكّر شقيق: عرس الزين في ثورة أكتوبر ١٩٦٤

والعضو القيادي بالحركة الإسلامية، أن يرتدي الأساتذة أرواب الجامعة في المسيرة. وتكلف الزين، مساعد المسجل، بتوفير هذه الأرواب من مخزن الجامعة.

وتسلل الزين للمخزن فجر الإثنين ٢٢ أكتوبر بمفتاح العهدة. وكانت الأرواب الخضراء الغامقة مما يُفرز بلون اللبابة بحسب الكليات. فحمل كمية منها قدر أنها ربما كانت ٢٠٠ روبا. ومهما كان عددها كان الزين علي يقين أن ثمنها يفوق مرتبه السنوي بأضعاف. ووقف لبرهة في العرفة الغبراء يقلب في ذهنه مقارنة ثمن الأرواب ومرتبته. ولم يتراجع أمام شكوكه في أن بعض هذه الأرواب ربما لم يرجعها من استخدمها بعد المسيرة. وسيتكلف بالطبع تعويضها. وصمم على حمل الأرواب للأساتذة مهما يكن طالما التزم لهم بذلك.

وكان الزين على رأس فريق الطباعة بماكينات الرونيو بجامعة الخرطوم. وكانت المنشورات التي تهمي من تلك الرونيات برهاناً ما بوسع الفئة القليلة عمله. كان من بين فريق الزين النحيل سعاد محمد سعيد السكرتيرة الشابة بالجامعة التي نسقت عمل جماعة المتطوعين. فقد استدعاها الزين ليلاً من منزلها. ووافق والدها، رئيس قسم النقل الميكانيكي (٤)، على رغبتها في الذهاب للجامعة للعبء في الطباعة.

ولم تحتفل الماكينات عبء سيل البيانات فخرت. وتحول الزين وفريقه إلى ماكينات أصغر. ولم يكن هناك من اهدتوا بعد إلى هذه الورشة الطباعية. فقد روى ربيع حسن أحمد، من اتحاد طلاب جامعة الخرطوم، أنه وعضو آخر من سكرتارية جبهة الهيئات، أعيتهم حيلة طباعة منشور بيت بري وأم درمان نهار الإثنين.

افتقدت في هذا العيد أخي زين العابدين علي إبراهيم. كان يوم العيد هو يوم يكشف عن ختميته المستترة دون باقي أيام السنة. فلا يتخلف مطلقاً عن صلاة العيد في جامع سيدي ببحري.

(٣٠ فبراير ٢٠١٩)

غادرنا إلى دار البقاء أخي زين العابدين علي إبراهيم فجر الجمعة ٢٠ مارس ٢٠١٥. وكان معروفاً عندنا بـ«عابدين» حتى اختارت له المدارس اسم «الزين» فغلب. وهو إنسان متعدد الوجوه في العمل العام والمهني كإداري في الجامعات، واتحاد الكرة، واللجنة الأولمبية، والسياسة القومية، ومؤرخ لجامعة الخرطوم، ومؤسس لجامعة أم درمان الأهلية.

وما لم أسمع الزين يتحدث عنه من أدواره هي خدمته الجد لثورة أكتوبر ١٩٦٤ التي وجدته إدارياً ناشئاً بجامعة الخرطوم. فلم يكن يزكي نفسه أبداً لأنه لا يرغب أن يتسمر في مائة واحدة طالما اشتعلت الحقول وعداً وتمني: فمداد خدمة الوطن لا يجف عند بعض سطور تركناها من ورائنا.

وكنت أعرف أنه كان العقل المدبر لحملة طباعة منشورات الثورة وتفخيم مسيرة أساتذتها المشهورة في تشييع جثمان القرشي الشهيد. إلا أنني لم أفق على خطر تلك المهمة إلا من خلال ما كتبه كليف تومسون أستاذ القانون الأمريكي الذي شهد الثورة عضواً بهيئة التدريس بالجامعة. فقد حرص كليف على كتابة يوميات الثورة ثم أرففها بمقابلات مع نشطاء الثورة. وواضح أنه التقى الزين ضمن من التقى بهم.

وأنتقل هنا بعض ما جاء من ذكر كليف تومسون عن الزين رحمه الله.

بدأ ظهور الزين منذ ليلة الأربعاء ٢١ أكتوبر ١٩٦٤ التي تدارس فيها جماعة من أساتذة جامعة الخرطوم ترتيبات الاشتراك في تشييع أحمد القرشي شهيد ثورة أكتوبر الأول. واقترح محمد صالح عمر، أستاذ الشريعة بكلية القانون

فطبعوا المنشور على ماكينات طباعة بري وبخثوا عن رونيو في أم درمان ومعهم الإجهاد من الانتباه إلى رونيو الجامعة. وتزايدت وتيرة طباعة المنشورات بفضل دخول رونيات الكليات المختلفة في حلقة الطباعة. فسهرت ليلة الأحد حتى الواحدة من صباح الاثنين. وعاودوا العمل بعد ساعتين. كان عمال الرونيو عمال مياومة واستحقوا أجور السهر. ولكنهم لم يسألوا عن ذلك. كانوا ضمن حركة الاضراب العام واشتغلوا تطوعاً. وظل أحد صبية الطباعة ملازماً الشغل منذ الخميس. وكانت منسقة العمل سعاد لا تعود دارها إلا ليلاً. وزارت بيتها ليلة خلصة وعادت للجامعة عارضة على الشرطة إذناً مزوراً بالتجوال.

وبظهرة الاثنين كاد فريق الطباعة قد استنفذ مخزون الجامعة من ورق الرونيو لربع السنة. وكان احتياط الورق في مخزن آخر لم يكن مفتاحه بعهدة الزين. فأتصل برئيس المخزن في بيته. وملاً بعض الأرانيك المصلحية لأخذ باكتاب ورق من الاحتياط دخلت في دائرة الطباعة الدائرة.

ظل فريق الطباعة يعمل خمسة أيام بلا انقطاع. وكان هذا ديدن جماعة التطوع المدني في كل شغل الثورة. كانت ثمة دوافع شتى من وراء هذا الانقطاع. قال الزين أنه لم ينشغل بالنجاح لأن الأحداث تسابقت. لقد اكتنفه العمل اكتنافاً لم يترك له ساحة لتكوين رؤية عما يقوم به. ولم يكن يفكر في ذات الوقت في الفشل إلا حين يستلقي ليحاول الغمض. لقد كان وفريقه يؤدون ما رأوا أنه الواجب بغض النظر عما سيقع. كانوا يعرفون أنهم في خدمة الديمقراطية.

رحم الله الزين.



السفير عادل ابراهيم مصطفى

ولا تزال أمامهما قضايا عالقة مثل ترسيم الحدود والوضع النهائي لمنطقة اببي وغيرها .

٢. ساهمت المبررات أعلاه في تغذية روح العداء وتوسيع درجة إنعدام الثقة بين الخرطوم وجوبا بما جعل العلاقة بينهما تقوم علي الكراهية والتوتر . وأكثر من ذلك لجؤ أي من الطرفين إلي إيواء ودعم المعارضة المسلحة التي تعمل ضد الطرف الآخر ، ليتسبب هذا الوضع في تعثر المفاوضات التي جرت بين الطرفين في بدايات العام ٢٠١٢ حول القضايا المالية العالقة ذات الصلة بعائدات النفط الجنوبسوداني ، مما أدى الي وضع البلدين علي حافة الدخول في حرب جديدة علي إثر دخول الجيش الشعبي الجنوبسوداني الي منطقة هجليج في أبريل ٢٠١٢ والإعتداء علي منشآت النفط السودانية . وبرغم توقيع الطرفان علي ما عرف باتفاق التعاون في سبتمبر ٢٠١٢ في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا بتسهيل من آلية الإتحاد الافريقي رفيعة المستوى AUHIP، وهو عبارة عن إتفاق إطارى وقعه رئيسا البلدين زائداً ثمان إتفاقيات تعالج القضايا العالقة بين البلدين في المجالات الامنية والإقتصادية والتجارية والهجرية وغيرها . ولكن

برغم ذلك لم يطرأ أي تحسن يُذكر في العلاقات بين البلدين ، إذ لم يتم تطبيق أي من الإتفاقيات الموقعة فيما عدا إتفاقية الترتيبات المالية الإنتقالية ذات الصلة بعبور النفط الجنوبسوداني لأراضي السودان ، وذلك بسبب إعتماد دولة جنوب السودان علي عائدات النفط بصورة كاملة ، وحاجة السودان للموارد المالية التي يجنيها من رسوم عبور النفط ومعالجته ونقله وما إلي ذلك

الخرطوم بالإعتراف سريعاً بالدولة الجديدة كأول بلد يعترف بها ، أوجدا قدراً من التفاؤل بإمكانية قيام علاقات جيدة بين البلدين ، تركز علي مبادئ حسن الجوار والتعاون المشترك لخير كليهما ، خاصة في ضوء الشعار الذي رفعه الطرفان ، وبالأخص الخرطوم لتبرير إنفصال الجنوب ، والذي يقول بان بلدين يتعايشان في سلام أفضل من بلد واحد يزرع تحت نيران الحروب . غير أن الذي حدث كان العكس تماماً ، إذ تعايش البلدان في اعقاب إنفصال الجنوب وسط أجواء سادتها روح العداء والكراهية ، علي الأقل علي المستوي الرسمي ، وفي تقديرنا أن مبررات عديدة ساهمت في خلق هذا الوضع ، علي رأسها :

أ. إرث الحروب الطويلة ومراراتها وبخاصة بعد أن حولتها دولة الإنقاذ إلي حرب دينية جهادية بين مسلمين وكفار ، ومؤمنين وخوارج ، وأثر هذه الخطوة في تغذية الشعور بالإضطهاد السياسي والإجتماعي وسط مواطني جنوب السودان من حيث العموم ، وغير المسلمين منهم بوجه خاص ، ونرجح انه لهذا السبب إنطلقت اولى خطوات الدولة الجديدة في جنوب السودان في تحديد هويتها وخياراتها من منطلقات الكراهية للشمال ، فحاولت قطع أية صلات لها به ، وهو الأمر الذي بدأ واضحاً في خطوتين إتخذتهما الدولة الجديدة ، أولاهما السعي للإندماج بشكل كامل ، سياسياً وإجتماعياً وثقافياً ، في منطقة شرق أفريقيا ، وثانيتهما إعتماد الدستور الإنتقالي لدولة جنوب السودان الجديدة اللغة الإنجليزية كلغة رسمية للدولة رغمًا عن أن اللغة السائدة وسط مختلف قبائل ومجتمعات جنوب السودان هي اللغة العربية المعروفة بإسم عربي جوبا ، وبالتالي فليس بمقدور اللغة الإنجليزية خلق وحدة ثقافية بين المجتمعات المتعددة في جنوب السودان .

ب. كما من أسباب الهامة الاخري التي ساهمت في تواصل حالة العداء والكراهية بين النظامين في الخرطوم وجوبا عقب انفصال الجنوب ، فشل الحركة الشعبية لتحرير السودان SPLM في الإنتقال من حركة تحرير مسلحة إلي تنظيم سياسي يقود أحلام وتطلعات شعب جنوب السودان نحو بناء دولة السلام والإستقرار والتنمية وبناء علاقات تعاون بناءة مع دول محيطه الإقليمي وبخاصة السودان .

ت. يضاف الي أعلاه أن الثقة اصلاً لم تكن متوفرة بين طرفي إتفاقية السلام الشامل ، خاصة

## العلاقة مع دولة جنوب السودان في فترة ما بعد نظام الإنقاذ: الفرص والتحديات وآفاق المستقبل

بقلم السفير عادل ابراهيم مصطفى  
السفير السابق للسودان لدي جمهورية جنوب السودان .

تمهيد :

بالنظر لخصوصية دولة جنوب السودان بالنسبة للسودان من حيث الروابط الإجتماعية والتقارب الوجداني بين شعبي البلدين ، وما يمكن ان يترتب علي هذه الروابط من توفير فرص تمهد لقيام علاقات ذات طبيعة خاصة تقوم علي حسن الجوار والإحترام المتبادل وتطوير وتعظيم التعاون بين البلدين في كافة المجالات ، بما يحقق المنافع المشتركة لكليهما ، ونظراً للفشل في توظيف خصوصية العلاقة بين البلدين بالصورة المثلي التي تستخدم مصالحهما معاً طوال الفترة التي اعقبت إنفصال جنوب السودان . ثم ، لما كانت مسألة إدارة العلاقة مع دولة جنوب السودان في مرحلة ما بعد نظام الإنقاذ تشكل واحدة من التحديات التي تواجه حكومة الفترة الانتقالية ، رأينا أن نتناول في سلسلة من الحلقات أهمية هذه العلاقة ، والتطورات التي مرت بها منذ إنفصال جنوب السودان في يوليو ٢٠١١ ، والعقبات التي وقفت في طريق قيام علاقات جيدة ومعافاة بين البلدين ، إلي جانب التحديات التي ينبغي علي حكومة الفترة الإنتقالية تجاوزها وصولاً الي الإستفادة من الفرص المتاحة وإستشراف مستقبل أفضل لهذه العلاقة .

### الحلقة الاولى :

إنفصال جنوب السودان وتواصل حالة العداء بينهوالشمال

١. الإنفصال السلس لجنوب السودان عن السودان في ٩ يوايو ٢٠١١ ، وخطوة

دلالات الفرحة والاحتفاء في اوساط الكيزان وللمفارقة بعض المثقفين من غير الكيزان بتصريحات موسى هلال ودعمه للقوات المسلحة يمكن تلخيصها فيما يلي:

اولا: سقوط ورقة التوت عن سردية ان الحرب الحالية هي حرب لتخليص الشعب السوداني من المليشيات وانتهاكاتها المروعة وهي حرب الثأر لكرامة المغتصبات، فهام اصحاب هذه السردية يضعون ايديهم في يد مؤسس الجنويد صاحب السجل الاكثر اجرا وبشاعة في الانتهاكات المروعة لحقوق الانسان، الذي قاد بنفسه ابشع المجازر الجماعية والاعتصابات الجماعية والتهجير الجماعي في دارفور وعلى اثر ذلك هو مدرج على قوائم العقوبات الدولية، وهذا معناه ان مشكلة الكيزان مع الدعم السريع ليست انتهاكاته وليست انه مليشيا غير نظامية بل مشكلتهم معه هي تهديده لسלטتهم ولو فشل موسى هلال في سحق حميدي فمن الراجح جدا بل في حكم المؤكد ان يضع الكيزان ايديهم مجددا في يد حميدي نفسه في صفقة تقاسم سلطة لو سمحت الظروف الدولية والاقليمية بذلك) متلازمة البجاجة وقوة العين وانعدام الحياء السياسي)



رشا عوض

ثانيا: الكيزان ما زالوا يراهنون على توسل السلطة السياسية بالقوة العسكرية، رهانهم هذا سيجعلهم في حالة بحث دائم عن المليشيات الموازية للجيش البراء بن مالك، موسى هلال الحركات المسلحة التي كانت في الامس القريب متمردة وعميلة وخائنة وهكذا ، والجيش نتيجة للخلل البنوي العميق الذي يعاني منه والمتمثل في سيطرة الكيزان على مفاصله القيادية ، وفي النقص المريع في عدد المشاة سيصعب عليه كثيرا التصدي لطغيان المليشيات لانه ببساطة يعتمد عليها في القتال على الارض وبالتالي فان كل من ينادي بالاصطفاف خلف الجيش انتصارا لمؤسسية الدولة وجيشها الواحد فهو غافل او مغفل لان الجيش بتركيبته الحالية وبال عقلية المتحكمة فيه سيظل مفرخا للمليشيات ولسان حاله ( المليشيات ما كعبة لكن كعبة المليشيات الكعبة) ومعيار تقييم المليشيا وما اذا كانت كعبة (سيئة) او سمحة هو مدى خضوعها للكيزان وخدمتها لسלטتهم وبطشها بخصومهم ، بمجرد خروج المليشيا من بيت الطاعة الكيزاني تتحول فجأة الى شيطان رجيم.

ثالثا: الطريق الى الجيش القومي المهني الواحد والتخلص من واقع تعدد الجيوش وتناسل المليشيات هو طريق السلام والتحول الديمقراطي واستيفاء شروط الدولة المدنية الديمقراطية ، هو طريق لجم هذه الحرب ونزع اي مشروعية اخلاقية عن جميع اطرافها، قوى السلام والديمقراطية ليس امامها سوى الاستثمار في وحدتها وتنظيم صفوفها وتقوية تحالفها لرفع راية السلام والاستعداد لخوض معركة التحول الديمقراطي.

## تباريح الغربية



عثمان يوسف

الحدث الملفت كان ظهور مجلة القصة في ١٩٦٠ التي أسسها عثمان علي نور (التي كانت تمثل نقطة تحول مهمة في تاريخ الأدب السوداني، حيث ساهمت في تعزيز الأدب القصصي وتوفير منصة للكتاب لنشر أعمالهم وتبادل الأفكار والتجارب في هذا المجال. هؤلاء الكتاب وغيرهم قدموا إسهامات مهمة في تطوير الأدب القصصي في السودان وتعريفه بالعالم الخارجي.

لقد حاولنا ان نضع إطار عام لتاريخ القصة القصيرة في السودان، وقد وجدنا بالبحث عن كتابات تمثل الأدب السوداني والكتاب البارزين في هذا المجال، وتشمل مجالات أدبية سودانية، وغيرها من المراجع ذات الصلة كما نرى انه يمكن استخدام هذه الأدوات لتعزيز وتوضيح نقاط مفيدة في الموضوع الذي بدأنا في بتجميعه. ونتمنى ان يكون فيه بعض من فائدة تساعد من له علاقة بالموضوع. وهذه مجرد محاولة متواضعة تحتوي على بعض النقاط بشكل يوفي بالغرض وتمثل تلك النقاط التي ذكرناها نظرة واضحة وشاملة لتاريخ القصة القصيرة في السودان، مما يسلط الضوء على الأصول التقليدية والتطورات الحديثة في هذا المجال، بالإضافة إلى ذكر الكتاب البارزين ودورهم البارز في تطويره.

ولأهمية هذا الموضوع فسوف نبحث في الكتابات التي وجدناها ونحن نقرأ عن هذا الموضوع، لإثراء وتوثيق تاريخ القصة القصيرة في السودان. قد تتضمن هذه الكتابات مقالات، أو مقابلات، أو مراجع، أو أي مصادر أخرى توضح ملامح من القصة القصيرة في السودان عبر السنين. وسوف نحاول ان نتوسع في الموضوع لذلك كان لا بد من اختيار الكتابات التي تلقي الضوء على الجوانب المختلفة من تاريخ القصة القصيرة في السودان، مثل الأصول التقليدية والتطورات الحديثة، وأهم الكتاب والمجلات في هذا المجال.

## الكتابة في زمن الحرب (١٧)

إلى عدة مراحل تاريخية تشمل:

١. الفترة التقليدية: في هذه المرحلة، كانت القصة الشفهية تمثل الشكل الأساسي للأدب، حيث كانت تُحكى في المجتمعات وتنقل التراث والحكمة الشعبية.

٢. الفترة الاستعمارية: شهدت القصة القصيرة تحولاً مع تأثير الاستعمار وتوسع التعليم والنشر، حيث بدأت تنشر في الصحف والمجلات وتناثر بالأساليب الأدبية الغربية.

٣. الفترة الحديثة: في هذه المرحلة، شهدت القصة القصيرة في السودان نمواً وتطوراً كبيراً، حيث برزت أسماء بارزة في هذا المجال وظهرت مجلات متخصصة في القصة القصيرة وتوسعت قاعدة القراء والكتاب. عليه فان تلك المراحل تمثل لحظة عامة عن تطور القصة القصيرة في السودان عبر العصور، ويمكن توسيع النقاط وتفصيلها بمزيد من المعلومات والأمثلة في مجال آخر.

في الفترة الحديثة، شهدت القصة القصيرة في السودان نمواً وازدهاراً، حيث برز عدد من الكتاب السودانيين الذين أثروا هذا النوع من الأدب بأسلوبهم المميز والفريد وقضاياهم الاجتماعية والثقافية. تعكس قصصهم تجارب الحياة في السودان، وتسلط الضوء على قضايا متنوعة مثل الهوية والتراث، والتاريخ، والسياسة، والحب. يستخدم الكتاب السودانيون في قصصهم لغة جميلة وصورة متقنة لنقل رسائلهم وأفكارهم إلى القارئ.

رواد القصة القصيرة في السودان يشملون مجموعة متنوعة من الكتاب المهووبين الذين ساهموا في تطوير هذا النوع من الأدب. بعض الأمثلة على هؤلاء الرواد تشمل:

١. تاج السر مصطفى: كتب العديد من المجموعات القصصية التي تعكس التجارب السودانية بأسلوب فني رائع.
٢. حسن عوض حسن: يُعتبر واحداً من أبرز كتاب القصة القصيرة في السودان، ويتميز بأسلوبه الشيق وقدرته على استعراض الحياة اليومية بطريقة مميزة.
٣. أحمد الشيخ محمد: يعتبر من أبرز كتاب القصة القصيرة في السودان، ويتميز بقدرته على استخدام اللغة بشكل جميل لتصوير الحياة والمشاعر بطريقة عميقة ومؤثرة.
- ٤- علي الملك والذي كان يمثل التيار الحديث يعتبر هو وأبوبكر خالد، وملكة الدار، من بين الكتاب البارزين في مجال القصة القصيرة في السودان.
- ٥- ومن الرائدات في فن القصة القصيرة ملكة الدار محمد عبدالله والتي تعتبر واحدة من أوائل النساء اللواتي بادرن الى تأسيس ما يمكن ان نسميه بالابداع النسوي ان صح التعبير. وبذلك تكون ملكة الدار قد فتحت الطريق امام المرأة السودانية كي تخوض تجربة الكتابة الابداعية

## محات من تاريخ القصة القصيرة في السودان

اشرنا الي ان تاريخ القصة القصيرة في السودان يمتد عبر عدة فترات زمنية ويشكل جزءاً هاماً من الأدب السوداني. في الفترة قبل الاستعمار، كانت القصة الشفهية تمثل جزءاً كبيراً من التراث الثقافي، حيث كانت تنقل القصص والحكايات من جيل إلى جيل.

مع تطور التعليم والنشر في السودان، بدأت القصة القصيرة تأخذ مكاناً مهماً في الأدب، وخصوصاً مع ظهور الكتاب السودانيين الذين نشروا مجموعات قصصية تعكس تجاربهم وثقافتهم الخاصة.

ظهرت عدة أسماء مهمة في تاريخ القصة القصيرة في السودان، مثل سيد الفيل وعبدالحليم محمد وبدوي ناصر ومحمد أحمد المحجوب وعمر عبدالله أبوشمة وغيرهم. كان لكتابة هؤلاء الأدباء دور كبير في تطوير الأدب السوداني وتقديم رؤى جديدة عن الواقع والهوية السودانية.

من خلال الأجيال المختلفة، تغيرت أساليب الكتابة وتطورت المواضيع المطروحة في القصة القصيرة السودانية، مما جعلها تعكس التحولات الاجتماعية والثقافية في البلاد عبر الزمن. في النهاية، يظل دور القصة القصيرة مهماً في إثراء الأدب السوداني وتسلط الضوء على تجارب الحياة والهوية في السودان.

بالطبع، في الفترة الحديثة، شهدت القصة القصيرة في السودان تطوراً ملحوظاً مع تقدم التكنولوجيا وانتشار وسائل الاتصال الحديثة. بدأ الكتاب ينشرون قصصهم عبر الإنترنت وعبر وسائل التواصل الاجتماعي، مما أتاح لهم الوصول إلى جمهور أوسع وتبادل الأفكار والتجارب مع القراء في جميع أنحاء العالم.

كما أن القصة القصيرة في السودان تعبر عن تنوع الثقافات والتجارب الحياتية، حيث يمكن العثور على قصص تتناول مواضيع مختلفة مثل الهوية، والهجرة، والحب، والصراعات الاجتماعية والسياسية. تعكس هذه القصص تجارب الأفراد ومعاناتهم وأحلامهم، مما يجعلها ملهمة ومثيرة للاهتمام للقراء. ومع استمرار تطور الأدب السوداني، من المتوقع أن تستمر القصة القصيرة في السودان في النمو والتطور، وأن تظل تلعب دوراً هاماً في تسلط الضوء على القضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية في البلاد.

يمكن تقسيم تاريخ القصة القصيرة في السودان



## أوراق امرأة



عفراء علي

(ومع ذلك)....

من منا بدون مؤثرات أو هموم أو شائكة ..

من منا لا يحملها وبمضي .. ثقيلة و مرهقة ولكننا نسير ، نتناسي و نبتسم لأحبائنا و صغارنا ، ولكننا نصارع من الداخل ، نمسح الغبار من السطح فقط ، ويبقى ما في الخاطر ، مع ذلك نلتمس الفرح من بصيص ضوء قادم من خلال شق سد منبع ، و نفرح .. كثيرا ما البحث عن سلووي في الحب وإن كان وهما ، أو من خلال اهتمامي بمساعدة احدهم في أمر ما.. مللت القراءة وأسفة لذلك ربما اعود لطاولتي يوما ما..

ومع ذلك ايضا لم أفقد شغفي للحياة .. وهذا ما يراه اصدقائي وابنائتي و عزوتي ، فهم يرون سطحا براق .. سعيدة بظنهم و راضية بصمودي .. عزاي فيهم وفي رحمة الله..

## فنجان من قهوة

اليوم سأعلنها لن اخاف ولن أهزم ولن اترجع، سأعلنها لنفسي أولا ولك ثانيًا سأعلنها ليس لأني لا احبك، ولكن لأني اتعجبني، ارهقتني، ولم ترحمني، اعلنها لأني اريدني اريد نفسي اريد أنا. دعني اولا وقبل الرحيل اعترف لك واخبرك أنني احببتك، احببت كل جنونك واطيافك، احببت حضورك القوي وجمالك الذي لا تحطه عين احببت نفحات عطرك، احببت كل ما فيك. ولكن اعطيتك حبا فاعطيتني أرقا، اعطيتك قلبا فاهدتني صلفا وعنجبية، اعطيتك هدوءا وراحة واعطيتني صخب وأرق، جافيت ليلي فأصبح وغاري سيان، فاروق اعصابي بل اتلفها. احببتك بكل تقلباتك، بكل مافيك، اذكر أول لقائي بك ومعرفتي، يومها اتيت تتهادى في زي سوداني انيق زادك جمالا حلالا وحضور، وكيف كانت تتقدمك جحافل عطرك التي عانقت السماء، اذكر كيف كنت حاضرا بكل تفاصيل الجمال السوداني الذي زادك حضورا ومهجا، تناغمت فيه دواخلك والصفاء.

اذكر ذلك اليوم جيدا، كان لقائي الأول بك وبداية معرفتي بك، لم ترحم سنوات عمري الصغير ولا قلة تجربتي ولا ذلك القلب الفتى الذي لا يعرف توسط، اذكر تلك الدغدغة الناعمة التي احسست بها، اذكر كلماتك ونفحاتك وانت تنظري غير الجميع، ذلك اليوم كنت في حضرتك كاملة ثم تجزأت بعدها، من يومها تناسيت الكثير. ما أن يبدأ يومي إلا واهرع لك غير عابئة بليله، أرقى ونعي وجسمي الذي تداعى من قلة نومي، كنت اعتقد أنك بلسمي ومبعث روحي ومقبوره، أرقى وتفتح ألقى ولم اكن اعرف أنك سبب أرقى، فعندما نعشق لا نرى الاضداد، ابدا يومي في معيبتك وأهيمه في حضرتك، كنت معي هادئا جميلا إلى أن تغلغلتي، تجذرتني، فاصبحت حياتي والامل، اذكر تنوعك الذي لا يمكن التكهن به ولا كيف هو، اذكر بعد فراق فرضته علي ظروف صحبة كنت أنت السبب فيها وايضا لم اكن اعلم كيف أنني التقيتك بعدها وكيف بدوت لي في هيئة عربية كاملة؛ فارس من الصحراء تلغح شمسا واصالة، يومها غرقت في تفاصيلك التي قرأتها في كتبي ولم اعيشها قبلا، استنشقت عطرك مزيجا غريبا من توابل ورائحة الصحراء. عيونك الدعجاء ليل صحراوي غير منتهي، هدوء جليل وعمق سحيق، تناغم فيه الظلام وتألفه بل تستلذ به وتعيشه، ليل عينيك شباك، ليل عينيك سجن اختياري، حب، عشق، وادمان، ليل عينيك قائد جامح مخضرم يقود جحافل تأتي إلا التقدم والانتصار، انتصار لجسد منهاك، مرهق متعب، اذكر كيف تغلغلتي أنا وتلخفتك وأنا البحث عن دفء وأمان، ما أن ارتشف منك إلا واعدو اكثر

## نمنات



إيناس حبيب القاضي

ظما لا ارتوي، اذكر؟ لم افارقك ألا وأنا البحث عن بعضي الملمه ولا اجده، انتزعت ماتبقى مني انتزاعا وغادرت، ما أن اصبح صبحي إلا وناديتك وعاقرتك إلى أن ملم اليوم اطرافه، وهكذا سنوات نسيت فيها ذلك القادم من ارضي الخضراء، آمنت بالصحراء وعشقتها إلى أن اخفيت مني بحثا عن بعضك، طال غيابك، استحلقتك سرا أن تعود، ناديتك واصلت مبتهلة أن تعود بأي هيئة، اردت سودانيا صحراويا أو من بلاد العم سام، أن تعود تلمح ماتريد وتطر بما تحب وتحدث كما يحلو لك فانت عندي اصل واحد. يعجبني تنوعك واحبه واصبح لي لكل هيئته، احنفي به واعيشه كما تريد أنت هل تذكر عندما استجاب الله لصلواتي وعدت لحظتها، تأملتك كثيرا وأنت تغوص في هيئة عربية تلتحف جليدها الذي لم يستطع دفء بلادي ولا حرارة الصحراء أن يذنيه، استغربتك ولكن ما أن قربتك حتى رأيتك كما أنت عندي بنفس الملامح، ملامح بلادي عاودي حنيني وحب باق فارقت بين ذراعيك لا اقوي فراق. ولكنك كعادتك مهما اختلفت لازلت تؤرقني، ترزعجني، تتركني حطاما لا ادري من دنياي شيء ولا اعرف سواك، سئمت ادماني لك وكرهت نفسي بك. اليوم أعلنها داوية، بعد أن ادرتك يامن كثير منك سم زعاف، يا من لا ترحم، اليوم افارقك واتركك، ادري أنني لن استطع بعدك كاملا، ادرك تماما أن تلك معركة خاسرة ولذلك ساعودك، واستمتع بك ولكن بمعرفتي أنا وكما اريد أنا. يوما ساعارك حتى الثمالة، واغرق فيك حتى الموت وآخر ساكتني بوجودك، وحينما نفحات عبيرك تكفيني، وكثيرا ساكتني برشفة، فكن كما تريد، سودانيا، حيشيا، عربيا، خليجيا، تركيا، بوسنيا، أو ايطاليا، فرنسيا، كنديا، أو أمريكيا، من بلاد الشرق، وسطها أو غربها، شمالها أو جنوبها، من الصحاري أو الوديان، سأحبك كيفما كنت واتلذذ بك كما اريد انا، فكناي أرقا ونعا فانا اريد، أنا اريد ليس بعضي، اريد كلي، فوداعا فنجان قهوتي وسبب أرقى.



منى فتحي حامد\_ مصر

والتأليف وتخفيض أسعار الطبع والنشر في ظل الآونة الحالية من الغلاء وارتفاع الأسعار...

كما يجب الإهتمام بالمبادرات والمشروعات الهادفة التنموية التي تعزز من الحركة الثقافية والارتقاء بالمجال الأدبي والمعرفي وترسيخ مكانة القراءة لدى شرائح المجتمع كافة ...

التطرق إلى احترام كينونة الكاتب نفسه والاستفادة التعليمية والأدبية من نتاجه الأدبي أهم من النظر للتربح من الكتاب كسلعة للبيع فقط ...

كما أنه للحفاظ على حقوق المؤلف في الكتابة والنشر ولحماية نتاجه الفكري من السرقات، والذي يبداعه المعرفي الثري يستطيع احتواء الملايين من الناس بمتابعة كتاباته والقراءة له في جميع أنحاء العالم..

بفضل المشاركة البراقة للناشر والمعلم وأمناء المكتبات والمؤسسات العامة والخاصة والمنظمات غير الحكومية الإنسانية ووسائل الإعلام وكل من لديه الحافز للعمل الجماعي في هذا الاحتفال العالمي بالكتب والمؤلفين.

الهدف من إحياء اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف في تعزيز التمتع بالكتب ومتعة القراءة.

لذلك ندعو إلى الاهتمام بحركة النشر

يُعتبر اليوم العالمي للكتاب حدثاً ثقافياً يقام سنوياً للاحتفال بالكتاب العالمي في الثالث والعشرين من أبريل...

يتم الاحتفال باليوم العالمي للكتاب للتنبؤه تجاه أهمية الكتاب باعتباره النسيج الرابط بين الماضي والمستقبل وحلقة الوصل بين الأجيال والثقافات على مدار الزمن....

لمناصرة الكتب وحقوق المؤلف والحفاظ على الإبداع والتنوع والمساواة في الانتفاع بالمعارف....

الحث على العمل في جميع المجالات، والترابط بين المدن المدعة في مجال الأدب والتعزيز تجاه محو الأمية والتعلم بالأجهزة المحمولة والمضي قدماً في الانتفاع المفتوح بالمعارف العلمية والموارد التربوية...

بالاحتفال باتخاذ يوماً عالمياً للكتاب يجب

## التفريغ

بداخله والمرافق له . واذا تطور هذا الضغط النفسي دون تفريغ الى امراض منها انفصام الشخصية او التوحد او الوسواس الدائم . وهناك امراض كثيرة مرشح لها الانسان للاصابة بما ، علما ان للبيئة دور فاعل في ذلك . وكذلك الحالة الاجتماعية او الحالة المادية او حالة الفشل في اتجاه ما . وهناك حالات كثيرة جدا لها تأثير سئ حتى على المجتمع برمته .

اقول على كل دول العالم ان تستخدم التخطيط الحضري في انشاء المدن بدون اكتظاظ ، والتي يجب ان تحتوي على جميع وسائل الترفيه وراحة الانسان من حدائق عامة ومنتزهات ونوادي .

فالمجالات الترفيهية لها دور فاعل في حياة المجتمع من سعادة ورخاء وقلّة الامراض وقلّة المشاكل بما يحقق العيش الرغيد وبالتالي تكون المجتمعات نشطة في الانتاج وتقديم الخدمات والاخلاص في العمل والنشاط في بذل الجهود

شخصية ( الانسان ) فهو المعبر والمقصود في تناولنا لهذا الموضوع .

ونتناول فقط حالتين ننوّه للحالة الاولى وهي الحالة الصحية وما يشوبها من مرض ويعالج ذلك الطبيب المختص في المؤسسات الصحية .

ونخلص الى زبدة الكلام وهو المقصود يشعر كل انسان في كل الاوقات الى حالة ( احتباس او اختناق كالاختباس الحراري ) في مخيلته مما يجول في خاطرة من احاديث ربما لا حصر لها لتجمّعها من كل حذب وصوب ولأسباب كثيرة جدا من المنغصات كالظلم أو حيف الأهل والأقرباء والجيران والمعارف والدوائر وحتى من دول العالم او الاحداث الطبيعية التي تحصل لكل انسان .

ولهذا يسعى الانسان الى شخص او شخصيات من الاصدقاء والمعارف والحبين ومن تنشرح لهم نفسه لعرض تجاذب اطراف الحديث لمختلف المواضيع ويسمى احيانا ( فضفضة ) وهي عملية افراغ محتوى الانسان من الهموم التي تجول في خلدّه ومخزونه العقلي وفي مشاعره وعواطفه واحاسيسه لكي يخفف من الضغط النفسي الذي

الكاتب محمد بن الامير عبدالله

كلمة عربية قح ومتعارف عليها ، فهي واسعة الاستعمال

تستعمل في التجارة والصناعة والزراعة ، واستعمالات اخرى ، ولها دلالات كثيرة جدا دون الالتفات لكثير من استعمالاتها . فمثلا في تفريغ الشحنات الكهربائية لارتفاع حجم الاحمال والخوف من انفجارها خصوصا عند حصول الاحمال العالية فوق طاقة الناقل او التحويل . وتفريغ الحمولات من البواخر او المخازن في أكثر من موقع بمختلف العائدات . وتفريغ مياه السدود عند حصول الفيضانات وتفريغ البيوت من ساكنيها عند حصول الكوارث الطبيعية كالزلازل وربما تفريغ احياء او مدن من ساكنيها كما حصل في الزلازل في بعض الدول والامثلة عليها كثيرة .

والذي نقصده من تبيان او السرد لهذا الموضوع هو محور الحدث -- الاوهي --



سليمان السويكتاني

نحن الأوج للاحتفال بيوم الارض ولكن على طريقتنا، فلنشرع أولا في إعلاء قيمة الإنسان، الذي يمشي على هذه الأرض، حتى نغرس فيه قيمة الوعي وإدراك قيمة الأرض التي يدوس عليها، وليكن المركز الأساسي لكل ذلك بدءا بإيقاف هذه الحرب الرعناء، لنوقف أولا النزيف ثم لنشرع من بعد في إجراء الاسعافات الأولية... فهلا فعلنا؟



THE INHERITANCE

<https://www.cartoonmovement.com>

لتغطية برامج المستعمر في تحقيق تفوقه وتنميته المستدامة، والتي كانت تتخفى تحت أستار مؤسسات الهجرة شبه الطوعية سياسية، اقتصادية وعلمية بحثية، واقول شبه الطوعية، لأنه لا يوجد انسان فارق بلده عن هوى وطيب نفس □ للاسف فإن فقد المتصارعين على السلطة عندنا على مر الحقب، لعامل التربية الوطنية، وجهلهم بأهداف التنمية البشرية والتخطيط، وتلاعبهم بقيم الحكم الرشيد، ورغبتهم في التسلط وبناء القصور على أكتاف العراة الحفاة، كل ذلك يمثل الوقود الطبيعي والضروري لاستمرار نزيف العقول قبل الثروات...

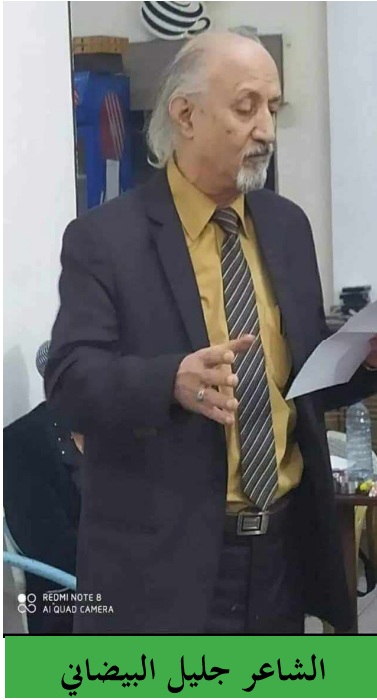
ولعل أخوف ما أخاف بعد انتهاء الحرب الدائر رحاها الآن، ان نتلفت يمنا ويسرة، فلا نجد من الكوادر، من يعمر أرضنا من معلمين وموظفين وفنيين، وحرفيين ومهندسين ومخططين إلا الجهلاء وحارقي بخور السلطان وبائعي الكلام وأصحاب الفتاوى المنحرفة...

بمناسبة اليوم العالمي للأرض، والذي يوافق اليوم ٢٢ / ابريل، أقول: نحن اليوم أوج ما نكون للاحتفال بيوم ارضنا، وعلى طريقتنا، وأن يغمرنا الإيمان أولا بأنها هي أرض مميزة بكل المواصفات، التي تجعل منها أرض صالحة ليعيش على ظهرها ابن آدم مكرما، حيث حباننا الله إياها ليجري من تحتها نهر فياض، يقال في إحدى السرديات أنه يمثل أحد أنهار الجنة، ولا بأس إن صحت الرواية أو لم تصح ، فهو فعليا من أعذب أنهار الدنيا..

وأن سماء أرضنا لم تضن عليها بفضل مائها، مما هو الاكثر اهمارا في كل الإقليم، ولم تبخل ارضنا بأن تتجاوب مع بكاء السماء ليجود ظاهرها بما لذ وطاب من ثمرات وأشجار «كريمة»...

نعم كريمة؛ لأن بعضها يمنحنا ثمارا لا تتوفر في كل أنحاء الدنيا الا عندنا.. ويتلذذ باطن أرضنا من الكنوز، ما إن كيميائه المهولة لتتوّد بإحتياجات أهلنا على تنوعهم، من ذهب وفضة وحديد ونحاس ويورانوم ومايكا وبتترول وغاز ووووووالخ... ورقعة زراعية تعادل ما حباه الله للعالم العربي مجتمعا، وثروة حيوانية هي الأضخم عربيا وافريقيا..

وثروات بشرية ثرة مشتتة بين القارات، تبني في دول خلا دولتها، ولنصف قرن من الزمان أو يزيد، ولعل هذه الحرب الدائرة الآن يمثل فيها تهريب العقول وتجارة الكفاءات جزء كبير من أهدافها، لا تقل خطرا علينا من تجارة الأعضاء، وما هي كل جامعات العالم ومراكزه البحثية في اوربا واميريكيا، تعمل الآن على استغلال وضع الحرب لنيل حصتها من قدرات أبنائنا وبناتنا، باستقطاب كفاءاتنا في تجارة وتهريب علي للعقول والكفاءات البشرية، بالضبط كما حدث وأن أفرغت من قبل لبنان من كوادرها البشرية في القرن الماضي إبان الحرب الأهلية، ومؤخرا سوريا ومن قبلها العراق عقب الحرب الامريكية، كل ذلك



الشاعر جليل البيضاني

مرة ، فقد وصف الشقاء بما استقصته نفسه ، والرحيل بما وجدته في عالمه ، واللقيا بما رآه منزوعاً في وهمه ، والهلم بما احتواه في جسده ، والأسى بما جاش في جمر شوقه ، فصار حلماً موءوداً لم يطب لمعشوقه ، ولا حتى ارتضاه لنفسه ، وإن أسهب في كل ذلك وأسرف .

وإذ تمتع شاعرنا بلذات الوصال حيناً ، فقد استدعى شبح الحرمان أحياناً كثاراً ، وجعله نصيباً آخر في تجربته التي عاش فيها فصولاً لم يشاكل أخوته في مثلها من الفصول ، في الأمزجة والنزعات الحسية ، أو في المتعة والهناء بالحزن الذي استقصاه من أوله الى آخره ، حتى عرج بمنعطف جديد يرى فيه السعادة بالشقاء ، واللذة بالوجع ، فخرجت كل تلك النفحات بعزاء موجد متوحد برجاء وقور ، وإلا فكيف لعين مقذية أن تنام رعداً ، وكيف لها أن تضيق وتتسع في هواجس شاعرنا ، وفصوله تمر أمامه بتتابع رتيب ، وتقنفي خطوه في سبخ عمره الجيد ، وتفيق فيه أوجاع الذهول ، وقد اعترى أزاهيره الذبول ، إذ لا يوجد متسع للضيء حين يطفئه النوى والرحيل ، ويتوارى خلف سنه جراح أدمتها مخالب دعاة الوطنية وتجار الدين ، ودهرٌ طويل ، وعتيد ، على قارعة التأريخ لوطن ذبيح من الوريد الى الوريد ذ



الناقد عبدالباري المالكي

جانب ، والمعدبة من جوانب اخرى الى صورة الحياة الصاخبة التي لا سكن فيها ولا هدأة ، فمزج فيها بين عالمين اثنين ، بين عالم الطيف الزاهي وعالم القلب المفتت النازفة مهجته ، وبين عالم التجوى المريعة وعالم البوح بكل ما فيه من سرّ وعلن ، وبين عالم الشعور النابض بما وراء الحس وعالم المراسيل والأمواج الهادرة ، وبين عالم النفس المطمئنة وعالم الروح اللاهية وقد تسربت إليها أسراب الهوى ونهبت خطاها ، وبين عالم تمثلت فيه بقايا من أعمدة البخور وعالم من منصات يقبع على قممها ألف مثاله .

إن سعة الأفق عند شاعرنا (البيضاني) نجدّه بجلاء غاصاً بمعاني الغرام ، والإقتار ، والعلل ، والحجل ، والطرب ، والعتب ، والسُهد ، والكرى ، والفقد ، والشجن ، والكرب ، والوهن ، والعطر ، والعنبر ، والغسق ، والحيق ، والسلوى ، والحنين ، وإن اختلفت سماته ، وتفاوتت ألوانه ، لكنها تنبع جميعاً من لحم وعصّب ، ذلكما العنصران اللذان ما إن امتدّا ليشكّلاه ، حتى اشتركا في تكوينه سماءً في عيون عاشقيه ، ومجرّاً متلاطمًا في خيالات مريديه ، ودمعاً لا يكايد يتجاوز مقلتيه حتى أصبح سلوى لكليلات الوجوه ، وغائرات الأعين والحاجر ، وشدواً للعنادل والسّمّار ، وملاذاً للياسمين على الجدار ، ووجداً اذا افترق الخلال في ليل ، وقد أضنتهم الذكريات ، وأعياهم الأرقى ، فتدفق لديه من ذلك كله الحسّ الرهيف ، واللفظ الطريف .

ثم يعود (البيضاني) ليلودّ بلياقته المعهودة ، ويكشف عن انصهاره الكلي في فنجان قهوة

الناقد عبدالباري المالكي  
دراسة نقدية حول ديوان  
( حين يُسرق الكرى ) للشاعر الدكتور  
جليل البيضاني

ديوان (حين يُسرق الكرى) ... هو حديث بالغ في الرقة والجمال لدفاتر أيام حوت قصص عشقٍ لشاعرنا الكبير (البيضاني) ، وهي ترجمة صادقة لوجدان عاشه حرفه ، منذ نعومة أظلامه ، ولأضغاث نكاد نجزم أنها قراءة لأسرار حزين ووجع جاء من بوح وصمت ، وشكٍ ويقين ، ووجل ، وبعض من أمل ، وقد ترمّ فيها شاعرنا محمّواً مذ شبت الروح فيه ، وديف طنبه ، ومذ عشق فؤاده ، فأصابه ذلك العشق وأتعبه ، ومذ أشار بإصبعه نحو المحال وهو يدور في حلقة جمر ورماد ، وعطر وثمر ، ثم يعود ليبتش شكواه بإسلوب صورة تغايرت مع قرائنها ، وملامح اختلفت عن سابقاتها ، رسمتها أنامله بخنايا مبتهلة ، ونخل خميص ، ورافدين مستوحشين ، ورميل هو أقرب للجمر منه للتراب ، وقد ختمها بعواصف مشاعره ، وأبرها بنشجا ليليه ، واستوفاها بكره ، وسلافة أقداحه ، وقذى عينيه ، وشيء من رميد .

ذلك ما نراه ونلمحه في كأسه الخمرية الحجرية ، ونأنس به في هديل حمامه الناعية ، ونلاحظه في جلايب صباه ، وتنبئته في حسك رياضه التي كانت مورقة ، وندركه في سغب مازال يسامر ، ونعبه في أنين ثكالي عند كل صباح ومسيّة .

لقد نادى شاعرنا (البيضاني) جمهوره بلغة الوجدان ، حتى بلغ الى مسمعه أن الدنيا أبستته كفته في غير موعده ، وأن مدنه لم تعد تألف الجدل والسرور ، وأن ذلك التصبر مازال يرتاده لاشتياق ، بعدنأي وفراق ، وأن ثمة صبا ملوعاً لم يعد يحتمله ، وأن ندى عنده قد شح ، ودمعاً لديه قد انحال ، ونوائب قد غدت نثاراً ، وظلماً أودى به ، وجوى قد باعه واشتراه .

فأحال صورة تلك النفس العاشقة من

## خديجه مصطفى الأمين

يَشُدُّ زِنْدَكَ قَوَامٌ  
أَسْتَدُّ كَبْرِي بِيكَا  
و تَبْقَى لِي دَعَامٌ  
أَحْمَدُ رَبِّي فِيكَا  
أَدَانِي الْمَرَامُ  
وَلِدَا فِي عَيُونِي  
فَانُوسُ الضَّلَامِ  
يَضْوِي مَجْلٌ يَقْبَلُ  
كَشَافُ العَنَامِ  
وَلِدَا عَقْلُهُ رَاجِحُ  
مُوزُونُ بِالْجِرَامِ  
وَلِدَا زَيْوُ مَا فِي  
جَيْدٍ لِي نَاسٍ (سَهَامِ)  
بَشْرٌ فَوْقِي بِاسْمِ  
بِي سَيْفِو الْحَسَامِ  
أَيْدِينِو السَّخِيهِ  
تَمْنَحُ كَا لَعْمَامِ  
نَفْسُهُ الْمُطْمَئِنِّهِ  
مَا إِشْتَهَتْ الْحَرَامِ  
نَضِيفٌ مِنْ أَيْ شَبِيهِهِ  
مَا شَابُو الْقِتَامِ  
مَامُونُ فِي فَرِيْقُو  
مَنْ يَفِيعُ غِلَامِ  
كُلُّ النَّاسِ تَرِيدُو  
الْحَالِي الطَّعَامِ  
لَا بِشَاكُلِ نَدِيدُو  
لَا بِسَوِي الْحِصَامِ  
لَا بِكُضْبِ لِسَانُو  
لَا بِجَيْبِ الْمَلَامِ  
لَا بِرَدْفِ صَلَاتُو  
لَا بِقُرْبِ حَرَامِ  
لَا بِضُوقِ السِّكْرِ  
لَا بِعَاقَرِ الْمُدَامِ  
وَدَعُو كَرِيمِ يَحْرَسُو  
الْحَارِسِ الْأَنَامِ  
رَبُّ مَا عَضَّ طَرْفُو  
فِي سَنَهُ وُلِي نَامِ  
فِي الْأَوَّلِ عَفِيْتَلُو  
وَرِضَايِ فِي الْخِتَامِ  
شَهِدَتْ الْمَلَائِكَةُ  
وَجَبْرِيْلُ السَّلَامِ  
لَبْنِي عَفِيْتُو لِيْهُو  
فِي رَضْعِي وَفِطَامِ  
شَحَدَتْ الْمَوْلِي لِيْهُو  
يَعْلِي جَبِينِ وَهَامِ

بَشْرٌ فَوْقِي وَ أَعْرَضُ  
بِالسَّيْفِ الْحَسَامِ  
خَيْرِكُ مَدُّو وَاسِعُ  
يَا الْبَحْرُ اللَّطَامُ  
وَأَقْفُ فَوْقُ ضِيُوفِكُ  
وَتَحَسَّمُ حَرَامِ  
بِي أَيْدِيكَ تَنَاوُلُ  
مَا مَضْنَقَرُ وَضَامُ  
يَا أَبُ كَفَا مَسَمَّرُ  
لِي مَدُّ الطَّعَامِ  
بَشْرُ فَيْبِي وَ أَعْرَضُ  
بِالسَّيْفِ الْحَسَامِ  
مَا ضَيَّعْتَ وَقْتِكَ  
فِي اللَّغْوِ وَ اللُّوَامِ  
مَا كَتَبْتُ حُومَاهِ  
مَرَقَاتِكَ لِمَامِ  
مَآثِرًا لِسَانِكَ  
بِتَشْهِي الْكَلَامِ  
عَيْنِكَ هِيَ الْبِتَضَمُّ  
وَ قَلَلْتَ النِّضَامِ  
أَعْرَضُ فَوْقِي بِشْرُ  
بِالسَّيْفِ الْحَسَامِ  
شَجَاعٌ مِنْ قَمْتِ جَاهِلِ  
أَعَزَلُ فِي الضَّلَامِ  
عَرَفُوكُ مَا هَوِيْنِ  
شَافُوكُ فِي الصَّدَامِ  
يَا أَبُ كَفَا بَتَضَرَعُ  
وَتَسْوِي الرُّؤَامِ  
يَا أَبُ عَضَلَا مَقْتَلِ  
مَسَاكِ اللِّجَامِ  
يَا أَبُ شَنِبَا مَدْفَسِ  
بِالرَّايِ وَ الْفَهَامِ  
أَبُ طَلَعَهُ الْبَهِيَّةُ  
يَا الْحَسَنُ النِّظَامِ  
سُودَانِي وَ مَلْفَحِ  
بِالتُّوبِ وَ الْعَمَامِ  
يَا الشَّاهِقُ وَ عَالِي  
يَا حَايِلِ الْهُدَامِ  
بَارِزُ فَوْقِ رَفَاقَتِكَ  
تَنْشَافُ فِي الزُّحَامِ  
بَشْرُ فَيْبِي وَ أَعْرَضُ  
بِالسَّيْفِ الْحَسَامِ  
سَمِيْتِكَ أَبُويَا ..  
الْوَدَّعُ قَوَامِ  
رَبِيْتِكَ تَعَبْتُ  
بِي مَوِيَةِ الْإِدَامِ  
يَحْدُرُ لِي ضِرَاعَكَ

بمناسبة تكريم والدتنا المرحومة خديجه مصطفى في مهرجان تكريم رائدات التعليم والمعلمات في سنار  
أهدى لكم نموذج من شعرها.. وكانها تكتب  
بلسان اى أم لابنها.. والقيم والمضامين التي  
كاتبها كانت في ذلك الزمان قيم ومضامين  
اي اسره. وای بيت سوداني قبل الزلزله  
التي حدثت الا تنفقون معي ان مثل هؤلاء  
الامهات واجب تكريمهن. ومن زمان ...  
سلمتوا يا ابناء وبنات سنار لهذا العمل  
العظيم

الى قصيدتها والتي كتبها في يوم زواج ابنها  
مصطفى يوم  
١٩٨١-٩-١  
والتي سميتها  
ربيتك تعبت

\*\*\*

سِيرَتِكَ سَارُو بِيهَا  
وَ غَنُوكُ أَرَامِ  
بَشْرٌ فَيْبِي وَ أَعْرَضُ  
بِالسَّيْفِ الْحَسَامِ  
رَابَطَالُكَ حَرِيرِهِ  
وَلِي تَوْمَتِكَ زَمَامِ  
عَرُوسَتِكَ ضَيِّ وَ زِينِهِ  
حَسَدُوهَا الشُّوَامِ  
تَغْلِبَا بِالْدِرَاهِمِ  
وَ الذَّهَبِ أَبُ جِرَامِ  
وَ تَغْلِبِكَ تَهْدُهُدِ  
أَفْرَاخِ الْحَمَامِ  
أَعْرَضُ فَيْبِي بِشْرُ  
بِالسَّيْفِ الْحَسَامِ  
هَزُّ نَقَطِ قَرُوشِكَ  
مَا كَا بِجَيْلِ وَضَامِ  
جَبْتِكَ وَدِ قَبَايِلِ  
وَ أَبَوَاتِكَ كِرَامِ  
(شُويحي) الْقَبِيلِهِ  
وَ أَنْتِ عَلَيْهَا شَامِ  
عَظَمْتَ الْقَبِيلِهِ  
وَ كُلُّ أَهْلِكَ عَظَامِ  
رَبِيْتِكَ (السَّرِيرِهِ)  
رَبَايَةَ الْكِرَامِ  
وَلِدَتِكَ لِي وَ غَيْرِي  
وَ جَهَزْتِكَ تَمَامِ  
خَاتَاكَ لِلْوَلَايَا  
وَ الْجَهْلِ يَتَامِ  
وَ الْجَمِيعَانِ تَنَاوُلُو  
تَدِيهُو الطَّعَامِ



عبدالإله زمراوي

(١)  
بِالْفَجْرِ خَبَاتُ الْحَسَامِ  
فَخَبَّاتْنِي الشَّمْسُ  
فِي شَفَقِ الْغَمَامِ !  
فِي اللَّيْلِ أَحْكَمْتُ الزَّمَامِ  
فَشَارَكْتَنِي الطَّيْرُ  
فِي سُرْرِ النَّعَامِ !  
كَلِمًا أَبْصَرْتُ  
نُجْمًا ثاقِبًا  
أُرْشِفُ الْكَاسِ  
عَلَى نُحْبِ الْإِمَامِ !  
رُبَّمَا يَبْعَثُهُ الْوَالِي إِمَامًا  
لِيُؤَمِّمَ النَّاسَ مُخْتَالًا  
عَلَى وَقَعِ السَّهَامِ !  
(٢)  
إِبْتَنَى الْهُدْهُدُ عَشًا  
زَارَنِي فِي اللَّيْلِ  
سَرِبٌ مِنْ حَمَامِ !  
قَلْتُ لِلنُّورِ هَمْسًا:  
صَادِرَ الْوَالِي  
خِطَابَاتِ الْغَرَامِ !

صَحَكَ الطَّائِرُوسُ  
مِنْ رَيْشِي وَأَهْدَانِي  
رِيوشًا كَيْ أَنَامِ !  
رُبَّمَا يَبْعَثُ الْوَالِي  
جُنُودًا لَنْ تَرَانِي  
طَالَمَا أَبْدُو  
كَذَرَاتِ الرُّكَامِ !

(٣)  
اسْقِنِي يَا صَاحَ رَاحًا  
كَيْ أَقِيمَ اللَّيْلَ كَالْعَتَمُورِ  
مُتَكَمِّمًا عَلَى وَرْدِ الظَّلَامِ !  
يَا وَيْحَ وَالْبِنَا الْعَبُوسِ  
يَا وَيْلَهُ إِنِّي رَحَلْتُ  
مَعَ الطُّيُورِ النَّائِحَاتِ  
إِلَى مَدَارَاتِ الْحَمَامِ !  
إِنِّي تَحَيَّرْتُ الْكَلَامِ  
إِنِّي أَنْزَلْتُ رَبِّي الظَّلَامِ  
إِنِّي صِرْتُ مَلِيكًا لِلْحَمَامِ !

(٤)  
بَايَعْتَنِي الطَّيْرُ ،  
أَسْرَابُ الْقَطَا ،  
وَالْعَصَافِيرُ تَغَنَّتْ  
بِأَنَاشِيدِ الْقِيَامِ !  
بَارَكْتَنِي الْقُبُرَاتُ ،  
وَدَعَانِي طَائِرُ « الْفِينِيْقِ »  
أَقْضِي الْعَمْرَ مَحْمُولًا  
بِأَشْرَعَةِ السَّهَامِ !  
إِنِّي صِرْتُ مَلِيكًا لِلْحَمَامِ  
إِنِّي صِرْتُ رَسُولًا لِلسَّلَامِ !



محمد موفق العبيدي/العراق

يساعده على أن يعيش الإنتظار  
وسيبقى ينتظر إنتهاء الشتاء  
ليدخل سجن المهرج من جديد

## المهرج

حين مساء  
في مدينة الملاهي  
زاوية بعيدة  
المهرج بيكي  
بمسح المساحيق الملونة  
يخلع الشعر المستعار  
أطلق البالونات من يده  
نظر إلى مسرحه الصغير  
لعن الظروف التي حشرته  
في هذه الملابس الملونة  
هو أضحوكة لمن يشتري بطاقة المسرح  
قناع المهرج يفقده ذاكرة المكان  
ليأخذه إلى سراب حكايات مقتولة سردًا  
سجنه هذه الملابس

بدوها لا يستطيع أن يعيش  
ينكر نفسه كل ليلة  
ليقبض ثمن سجنه في نهايتها  
يخرجه من حزنه  
فرحة الأطفال حوله  
يعود بعدهم لحزنه  
الحد الفاصل بين الوهم والحقيقة  
لحظة تبديل الملابس  
كل يوم يدخل سجنه  
ينكر نفسه أمام نفسه  
ليدخل الضحكة في قلب من دفع الثمن  
كم من المرات حاول أن يصرخ  
منعته عيون الأطفال الضاحكة  
مسرحياته شارفت على النهاية  
ستقبل المدينة مع تساقط الثلوج  
سيضطر أن يدخل سجن آخر

## «جاسوس تحت جلدك».. كتاب جديد عن عمليات التجسس الرقمي

كتب: أسماء أمين في المصري اليوم

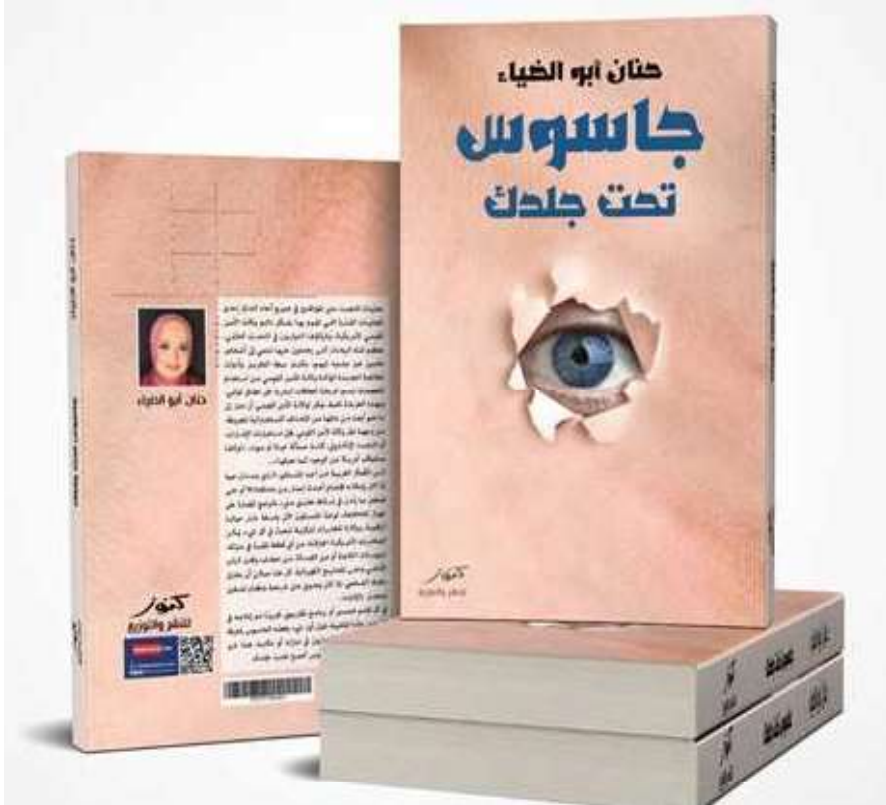
فكرة The Dark night الخيالية، عن إضاعة الملايين من ميكروفونات الهواتف المحمولة للعثور على إبرة خطيرة في كومة قش؛ تبدأ في الظهور بشكل أكثر منطقية عندما تدرك عدد أجهزة الإنترنت المزودة بميكروفونات. الأمر لا يخرج عن كونه مسألة وقت فقط قبل أن يتمكن المتسللون من العثور على معلومات استخباراتية وحتى معلومات شخصية أساسية يمكنهم استخدامها لسرقة هويتك.

هذا ما يؤكد كتاب «جاسوس تحت جلدك» للكاتبة حنان أبو الضياء، الصادر عن دار كنوز للدعاية والنشر؛ والذي يتناول عملية (القبو) أخطر عمليات التجسس الرقمي بالعالم.

يتناول الكتاب صور الحروب الإلكترونية المتزايدة، والهجمات التي يتم شنها على كثير من المواقع في الإنترنت، وكذلك على التلاعب بالمعلومات والتجسس الرقمي، وي طرح تساؤلات حول الآثار المترتبة على مثل هذه الممارسات وتأثيرها على الحرية والخصوصية.

تقول الكاتبة: «يمكن للمخابرات الأمريكية اختراقك من أي قطعة تقنية في منزلك، ترموستات التلاجة أو من الغسالة، من مجفف وقفل الباب الأمامي وحتى المصابيح الكهربائية؛ كل هذا ممكن أن يخترق ملفك الشخصي، إذا كان يحتوي على شريحة ونظام تشغيل ومتصلاً بالإنترنت».

لقد كشف خبراء الأمن السيبراني الصينيون مؤخراً عن سلاح سيبراني طورته وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (CIA)



المخابرات المركزية أن تجدها لإصابة الأجهزة كانت من خلال منافذ USB المدججة.

إحدى صور التجسس الرقمي يحذر من الكتاب قائلاً: «هناك سلاح نموذجي تستخدمه وكالة الأمن القومي الأمريكية (NSA)، يمكن للسلاح مراقبة حسابات وسائل التواصل الاجتماعي ورسائل البريد الإلكتروني ومعلومات الاتصال الخاصة بالمستخدمين، واختطافها. تشمل البيانات التي سرقتها وكالة الأمن القومي حول العالم ملفات تعريف الشبكة وأرقام الحسابات وكلمات المرور والمستندات المكتتبية والخاصة وقواعد البيانات ومعلومات الأصدقاء عبر الإنترنت ومعلومات الاتصالات ورسائل البريد الإلكتروني والبيانات في الوقت الفعلي من الكاميرات والميكروفونات».

وعملاق الدفاع نورثروب جرومان. إن السلاح السيبراني يظهر أن شبح الجمع الصناعي العسكري الأمريكي قد تغلغل بشكل كامل في الشبكات الدولية ويواصل تعزيز هيمنة الولايات المتحدة على الفضاء الإلكتروني.

وتشير «أبو الضياء» إلى أنه «في كل فيلم تجسس أو برنامج تلفزيوني تقريباً تم إنتاجه في الأربعين عاماً الماضية، فإن أول شيء يفعله الجاسوس لمعرفة هدفه هو وضع ميكروفون في منزله أو مكتبه، هذا غير ضروري تماماً الآن. وكالة المخابرات المركزية ذهبت بعيداً جداً. لقد وجدوا ثغرة في البرامج الثابتة الرائعة من شأنها أن تجعل التلفزيون يبدو كما لو كان مغلقاً، بينما لا يزال قيد التشغيل، مع إشراك الميكروفون في نفس الوقت، وإعادة نقل الصوت من المنزل. ومع ذلك، كانت الثغرة محدودة: على الرغم من أن أجهزة التلفزيون هذه، مثل أي شيء آخر، متصلة بالإنترنت ولها عنوان IP خاص بها، فإن الطريقة الوحيدة التي يمكن لوكالة



مزيج حضارات قديمة على  
«أرض الذهب»  
اسم النوبة مشتق من لفظ  
"نوب" الذي يعني باللغة  
المصرية القديمة الذهب،  
ولهذا يطلق عليها اسم "أرض  
الذهب".

العرب أسوان (مصر) - في قلب مدينة أسوان التاريخية المطلة على نهر النيل جنوبي مصر يتضمن متحف النوبة مزيجاً من الحضارات القديمة والحديثة، والتي تنطق بروعة التصميم وجمال الإبداع، تزوره على مدار العام أفواج من الأجانب والمصريين على حد سواء.

### حضارة الدولة الحديثة والحضارة الكوشية بين ١٥٠٠ و ٦٠٠ ق.م

فصيلة عسكرية وجدت في مقبرة في أسيوط، وتعود إلى الأسرة الـ ١١.

وينقل المتحف زواره إلى عالم آخر في تلك العصور القديمة، تبرز فيها هياكل بشرية وجماجم بحالة جيدة، وبقايا امرأة تقول اللوحات الإرشادية في المتحف إنها مصابة بأمراض دم ظاهرة في عظامها، وتعود إلى الدولة الوسطى، فضلاً عن توابيت فرعونية تعود إلى الفترة الممتدة بين ٢٢٢ و ٥٢٥ ق.م.

إلى جانب ذلك هناك تماثيل لموميאות، من بينها مومياء لزوجة كاهن تدعى بادي، وأخرى لكيش (معبود ديني) عليه قناع ذهبي، وكلاهما من العصر البلطمي (٣٣٢ - ٣٠ ق.م).

ويسلط المتحف الأضواء على حضارة الدولة الحديثة والحضارة الكوشية بين ١٥٠٠ و ٦٠٠ ق.م، حسب ما تشير إليه لوحاته الإرشادية.

وفي جانب آخر يسلط المتحف الضوء على الحياة النوبية القديمة والحديثة، ووفق معلومات وزارة الآثار المصرية يضم المتحف الآلاف من القطع الأثرية ونماذج من التراث النوبي التي تعرض التقاليد والحرف اليدوية المحلية في النوبة، بالإضافة إلى نموذج للبيت النوبي، يعكس لمحات من حياة المصريين اليومية في النوبة.

يمثل زاكعا أمام معبودة فرعونية، ويعود إلى الأسرة الـ ١٨ (١٥٤٩ - ١٥٥٠ و ١٢٩٢ ق.م)، وفق ما تشير إليه اللوحة الإرشادية. كما يضم تماثلاً مزدوجاً للملكة وأمير يرتديان زياً يتميز بالشال الملحق على الكتف الأيمن، ويرفع الأمير يده اليمنى ويسند تاج الملكة.

ووفق معلومات المتحف، فإن هذا التمثال "كان نادراً في الفن الكوشي التابع للحضارة الكوشية" (٧١٥ - ٦٥٦ ق.م)، والتي تعرف باسم الأسرة الـ ٢٥، أو الأسرة النوبية أو الإمبراطورية الكوشية.

ويظهر تماثل آخر يمثل معبودة فرعونية تدعى "ماعت"، الشهيرة بأنها معبودة الحق والعدل، ويصورها التمثال وهي تسكب الماء.

وينقوش لافتة على تماثل ينسب إلى ابن الملك أمون، تفيد معلومات المتحف بأن "طريقة نحت الحواجب والعيون والشفاة تشير إلى فترة حكم أمنحوتب الثالث".

وتظهر خلف لوح زجاجي العشرات من التماثيل الصغيرة لجنود كانوا يجاربون في الجيش، في عصر الدولة الوسطى (١٩٣٦ - ١٧٦٠ ق.م)، وفق إرشادات اللوحات. وتشير الإرشادات إلى أن تلك النسخة نموذج

وترجع جذور حضارة النوبة إلى ١٠ آلاف سنة في بلد يعج بالآثار ويضم إحدى عجائب الدنيا السبع، و"كان القدماء المصريون يسمون النوبة بأرض الأقواس نسبة إلى مهارة أهلها في الرماية، وكانوا يستعينون بهم في الحروب"، وفق هيئة الاستعلامات المصرية.

واسم النوبة مشتق من لفظ "نوب" الذي يعني باللغة المصرية القديمة الذهب، ولهذا يطلق عليها اسم "أرض الذهب"، وفق المصدر ذاته.

وعند تجاوز بهو المتحف، الذي تأسس عام ١٩٩٧، تستقبلك الحضارة المصرية القديمة وتعود بك إلى الآلاف من السنين، عبر تماثل شاهق للملك الفرعوني الشهير رمسيس الثاني، فضلاً عن تماثل آخر له في المتحف يرتدي تاج الحرب، وصولاً إلى تماثيل أخرى تعود إلى العصور اليونانية والرومانية، انتهاءً بالقبطية، والتي تسجل فترات زمنية بين ٣٠٠ ق.م و ٣٠٠ ميلادية.

كما تلفت الأنظار ثلاثة تيجان من الفضة وجدت على رؤوس هياكل عظمية لملوك مصر القديمة، ويشير طرازها إلى خليط من رموز الديانة الفرعونية والفن البيزنطي المتمثل في النطعيم بالأحجار.

ويضم المتحف تماثيل عديدة أخرى تحاكي أحداثاً تاريخية، منها تماثل نحي حاكم كوش،



## Sunshine Library

**Asmarina Beauty And  
Grocery Supply**

**Address: 27 Paisley St, Footscray  
VIC 3011**

**HORSEED AFRICAN SHOP**  
International Groceries Homework Beauty



**TAAI**

Homewood  
Tel: (+613) 9749 2964  
Mob: +61) 0408861773  
Email: horseedh@hotmail.com  
Shop: 174-180 Old Geelong Rd  
Hoppers Crossing, Vic 3029

Member Enterprises

**Gojo**

<http://www.gojocafe.com.au/>

**12 Clarke St, Sunshine VIC 3020**



- > Beauty products
- > Perfumes
- > Hair products
- > DVDs
- > Drinks
- > House wares
- > Bedspreads

11 City Place Sunshine Vic 3020

0423 863 104 / 0435 217 975 / 0432524274

**Lalumba**  
African & Mexican Restaurant + Cafe

Manager Kear  
Mob 0423 209 277  
Tel 03-9791 4797

Great prices Great value  
Catering For all Occasions  
Birthdays & Weddings  
Casual Orders

More than 20 years, looking to expand  
4/309 Thomas St Dandenong Vic 3175

## Brimbank's plan to support future housing needs

Sustainable growth, enhanced liveability, the protection of heritage and neighbourhood character, and responding to the need for more affordable housing is part of Brimbank's strategy to meet its housing needs into the next 20 years. Council adopted the Brimbank Housing and Neighbourhood Character Strategy at its April 2024 Council Meeting.

The strategy sets a vision for how Council should plan for at least an additional 34,000 residents and 14,000 dwellings by 2041.

It includes a vision for Brimbank to be a city of green, connected and diverse neighbourhoods offering a range of high quality, sustainable housing choices for everyone at every stage of their lives.

Council consulted with the community on the draft strategy from 18 October to 13 December 2023. It received 33 submissions from different parts of the community including residents, residents' groups, local developers, the Melbourne Airport, and government authorities.

The top issues identified from the submissions were protecting heritage and character, and also support for higher density developments. Other important issues raised were about sustainability, more action on tree coverage, and climate change. The need for more action on housing affordability and diversity were also raised.

Quotes to be attributed to Brimbank Mayor Cr Ranka Rasic:

"The final Brimbank Housing and Neighbourhood Strategy sets out how Brimbank can meet housing needs over the next 20 years through a plan that supports growth and enhances liveability.

"The strategy recognises current issues that includes the urgent need for affordable housing, and tackling climate change through climate resilient new housing developments.

"It also addresses the need to protect the neighbourhood character and heritage that makes this a great place to live."

ENDs

# Where planting trees in Africa works and, crucially, doesn't

Susanne Vetter

Tree planting is one of the nature-based solutions being used to offset greenhouse gas emissions. Trees absorb atmospheric carbon dioxide. Many of these tree planting projects target Africa's rangelands (open grasslands or shrublands used by livestock and wild animals).

They include agroforestry initiatives such as the Great Green Wall in the Sahel, or commercial timber plantations that double as carbon offset projects. These target millions of hectares in countries like Mozambique, Madagascar and Rwanda.

I am part of a team of ecologists and social scientists who are working to highlight the International Year of Rangelands and Pastoralists in 2026. Our goal is to protect and promote rangelands that combat desertification and support economic growth, resilient livelihoods and the sustainable development of pastoralism. In pursuit of this goal, we reviewed all the scientific studies we could find on the effects of planting trees in rangelands.

We concluded from our review that tree planting in rangelands is largely ineffective in addressing climate change, because it has limited potential to store additional carbon. It is only beneficial to restore forests in areas where they naturally occurred in the past.

Why rangelands matter

Rangelands cover more than half of Earth's land area. They are made up of shrublands, grasslands, savannas and other vegetation with naturally low tree cover and they support free-ranging wildlife and livestock.

Rangelands provide critical ecosystem services, but these are lost when open grassy vegetation is converted to forest or plantation. Many rangelands are too dry, steep or rocky to grow crops but are suited for livestock grazing to produce meat, milk and fibres such as wool.

They also play an important role as water catchments and have great cultural value for outdoor recreation, tourism and ways of life.

They harbour a wealth of plant and animal biodiversity. Livestock grazing on rangeland have less impact on

biodiversity than other land uses such as crop farming or plantations, because rangelands aren't ploughed and consist of natural or semi-natural vegetation.

The ecosystem services provided by rangelands are generally overlooked while those provided by forests and trees are assumed to be far superior. In Africa alone, grasslands and savannas totalling an area the size of France are inappropriately targeted for tree planting, and rangelands in South America, India and other regions are similarly earmarked for planting schemes. But, as we found in our review, these initiatives are not only misplaced, they can also do harm.

Afforestation in the wrong places often fails. In looking for "empty" land to "reforest", rangelands are often incorrectly chosen for tree planting because they have low tree cover, and aren't covered in croplands or settlements. This ignores the fact that rangelands are used as they are for livestock or wildlife. This is a suitable form of land use for those environments, which would be harmed by planting trees.

Tree planting projects are commonly portrayed as reforestation, which implies that the target areas have lost their original forest cover. In fact, planting trees in rangelands that naturally have low tree cover is afforestation. This often fails because they don't have enough rainfall throughout the year to support high tree cover. The alternation of wet and dry seasons also promotes frequent fires.

Planting trees on rangelands is not guaranteed to capture and store extra carbon. It can even lead to a net loss in carbon when soils are disturbed to plant trees. Global rangelands store some 30% of the carbon pool on land. Most of this is locked away below ground, in the soil, where it is much less likely to be lost through fires and other disturbances than carbon stored in trees.

Plantations are also not the same as natural forests. Many climate mitigation projects take the form of commercial plantations such as pines and eucalypts for pulp and timber, since they grow fast and generate revenue. But these store far less carbon than old-growth forests or rangelands. This means that turning rangelands into plantation or forest achieves little extra carbon storage.

Afforestation can be damaging to people, water and climate

Local people pay the price and bear most of the cost of afforestation. Despite being portrayed as supporting local economic development and ecosystem restoration, afforestation projects often exclude existing land users and limit their access to land and resources. Claims that afforestation will create employment, fuelwood and other forest products that will benefit the local community are often overstated or slow to materialise, while negative impacts can be felt immediately.

Rangeland afforestation also reduces streamflow and lowers water tables as trees use much more water than grasses. Tree plantations, especially of pines and eucalyptus, also increase the risk of destructive wildfires that add greenhouse gases to the atmosphere.

Another drawback of afforestation on land where forests never grew is that forests and plantations absorb more of the sun's radiation than rangelands due to their darker colour, creating a warming effect. This can significantly counteract the cooling effect of removing carbon dioxide from the atmosphere.

What is a better solution?

Forest protection and restoration, including tree planting, should focus on the very large areas that are natural forest and where there is plenty of opportunity and need to do so. For example, a recent analysis for Africa shows that only a third of degraded forest is included for forest restoration under AFR100, the African Forest Landscape Restoration Initiative which aims restore Africa's degraded and deforested land, while half of the total area pledged targets non-forest areas. If these initiatives were focused on degraded forest instead, three-quarters of degraded forests could be restored.

In rangelands, the best approach is to protect and enhance their existing carbon stores rather than replacing them with forests or plantations. Successful examples such as the Southern Plains Land Trust in the US are starting to show that grazing management can increase carbon while safeguarding biodiversity and local livelihoods. The Conversation

This article is republished from The Conversation under a Creative Commons license. Read the original article.



Noreldin Madani

This message is addressed to the Australian Parliament and to all those concerned with immigrant and refugee affairs, after reviewing the news of the workshop held on the 2024 Immigration Bill with the kind participation of the Sudanese-Australian Network for Support and Assistance.

First, we congratulate the democratic spirit that is keen on community consultation with everyone concerned about the matter at hand, especially in these complex circumstances in which cases of people fleeing war in their country have increased.

We appreciate the security and legal conditions that require scrutiny when considering asylum applications, but we refuse to impose unfair restrictions that narrow the opportunities for those entitled to asylum.

Therefore, we support the positive movement of the Sudanese Australian Network for Support and Assistance in this workshop, and we agree

with the important observations made by Professor Eva Abdel Masih, the immigration lawyer and representative of the network, and Professor Imad Al-Omda, who also represents the network, and we see the need to take into account the observations they presented in the workshop and address the paragraphs that narrow the space for asylum seekers or those that place some countries on the blacklist, depriving their citizens of having their applications considered.

This is why we see the necessity of holding more consultations

on the new draft law and not resorting to legislation that narrows the opportunities for asylum seekers in this welcoming country.

It is also necessary to take into account the humanitarian conditions suffered by those fleeing the hell of war, open the doors for them to engage in the multicultural and multi-ethnic Australian fabric, and promote the tolerant values and ethics of community coexistence, harmony and integration in the Australian environment.

## *The African Migrant*

22a Ayton Street , North Sunshine VIC 3020

Editor in Chief: Khalid Osman



<https://www.facebook.com/muhajir2020>



Swiftly and  
Promptly  
Please !



Edition : 349 Sat 27 April 2024



workshop held on the 2024 Immigration Bill



“

*This isn't just a job, but a calling  
to bring positive change and  
unity to our neighbourhoods.*”

**BE A POSITIVE FORCE  
IN YOUR COMMUNITY**

🔍 **LET'S JOIN FORCES**

